

المحاضرة الثالثة عشر

ادوات البحث

وسائل جمع المعلومات

(الاستبيان ، المقابلة ، الملاحظة)

الاستبيان

وهي احدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث ، ويكون على شكل اسئلة مختارة تجيب عليها العينات المختارة

يسمى الاستبيان في بعض البحوث ب (الاستفتاء) وخاصة في البحوث الصحفية .

لا يمكن للباحث الاطلاع بشكل دقيق من خلال الاسئلة الموجه بالاستمارة على معلومات حقيقية او اجابات دقيقة لهذا على الباحث ان يكون دقيقا في بناء الاستمارة لضمان الاجابة الصحيحة ، وان يكون لديه معاملة احصائيا له ، وان اصعب انواع البحث العلمي هو عندما تخرج المعلومات الصحيحة من داخل الانسان

انواع الاستبيان

الاستبيان المفتوح : هذا النوع من الاستبيان معمول به بشكل واسع وخاصة تاتي الاجابات متنوعة وكثيرة وواسعة ، ولهذا يصعب على الباحث تفرغها وتبويبها ، ويعطي الحرية الكاملة للتعبير

الاستبيان المقيد : هو بسيط يعطي الحرية الكاملة للاجوبة ، ويكون على نوعين الاول الاجابة بنعم او لا اعرف ، او كلا ، نعم ، او لا ادري

الثاني نضع عدة احتمالات ونختار جواب واحد

س\ ماهي معوقات البرامج التدريسية في كلية التربية ، صح ، خطأ

١- المدرس ٢- الطالب ٣- الادارة ٤- العمادة ٥- وضع الدروس
ويؤشر بعلامة صح او خطأ امام الاختيار

الاستبيان المفتوح – المقيد :

وهذا النوع يجمع ما بين الاستبيان المفتوح والمقيد ، ويجب ان يكون لدى الباحث بعض الامام حول طرائق الاحصاء وكيفية معاملة ذلك احصائيا وهناك بعض الاستبيانات تضم بعض الاسئلة الاختيار نوع واحد من الاجوبة ، ويكتب الباحث رايه لماذا اختار هذا النوع من الجواب

الاستبيان المصور :

وهو على نوعين :

١- يقدم الباحث بعض الصور او الرسوم بدلا من السؤال ، وهذا النوع المناسب للاطفال و الاميين وعادة ما يكون الجواب شفهي ، ويسجل ذلك من قبل الباحث

٢- المجيب يفكر ليجيب عن الصورة المعروضة له ، وهذه الطريقة ابداعات وخيال وتصور العينات ، تستعمل هذه الفئات المتعلمة

طرائق اجراء الاستبيان والحصول على المعلومات :

هناك نوعين (شكليين) للحصول على المعلومات

١- الاتصال المباشر :

وهو اسلوب السليم الفردي والجماعي المباشر ، وهذا يضمن الاجابة الصحيحة وفق ما يريده الباحث من معلومات ، ويكون هذا الاسلوب اكثر دقة من غير المباشر ، لان الباحث او مساعده يشرف اشرفا كاملا على تسليم نتائج الاستبيان

ويكون على نوعين

١- اسلوب التسلم والتسليم

وهو ان يسلم الباحث الاستبيان الى العينة ، وبعدها يرجع الباحث لاستلامها مرة اخرى منهم ، وهذه تزيد من تكاليف البحث .

٢- الاسلوب الجماعي :

وهو ان يجمع الباحث المحبين ويشرح لهم فكرة البحث ، هذا النوع اكثر شيوعا

٢-الاتصال غير المباشر

وهو توزيع الاستبيان بطريقة غير مباشرة بالاتصال بالعينات بصورة غير مباشرة ، ويكون على عدة انواع وهي ، طريق البريد ، طريق الهاتف ، طريق الصحف والمجلات ، طريق الاذاعة والتلفاز (الانترنت)

مزايا الاستبيان

١- قليل التكاليف والجهد

٢- الحصول على معلومات من عدد كبير من الناس

٣- يستعمل لمرة واحدة ، وهذا يسهل عملية عدم متابعة العينات

٤- مريح للمجيب

٥- توزيعه سهل لا يحتاج الى جهد

٦- لا يحتاج الى تقنية عالية

٧- لا يحتاج الى اجهزة

٨- الحصول على المعلومات بأقل وقت .

- ١- نظرا لان الاستبيان يعتمد على القدرة اللفظية ، فإنه لا يصلح الا اذا كان المبحوثين مثقفين او على الاقل ملمين بالقراءة والكتابة .
- ٢- تتطلب استمارة الاستبيان عناية فائقة في الصياغة والوضوح والسهولة والبعد عن المصطلحات الفنية .
- ٣- لا يمكن الرجوع للمبحوث في حالة غموض معلومة لانه لا يكتب اسمة

المقابلة

- المقصود بها استبياننا شفويا يقوم من خلاله الباحث مجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص ، والفرق بين المقابلة والاستبيان يتمثل في ان المفحوص ، هو الذي يكتب الاجابة على اسئلة الاستبيان بينما يكتب الباحث بنفسه اجابات المفحوص في المقابلة ،
- والمقابلة اداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية وهي (علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين او اكثر)
- وتتكون من مجموعة من الاسئلة او البنود التي يقوم الباحث باعدادها وطرحها على الشخص (موضوع البحث) ثم يقوم الباحث بعد ذلك بتسجيل البيانات . واذا كان الباحث شخصا مدربا ومؤهلا فانه سيحصل على معلومات هامة تفوق في اهميتها ما يمكن ان يحصل عليه من خلال استخدام ادوات اخرى ، ذلك لان المقابلة تمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمفحوص ، والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها ، كما انها تمكن الباحث من اقامة علاقات ثقة ومودة مع المفحوص ، وهذه تساعده على الكشف عن المعلومات المطلوبة ،
- ومن خلال المقابلة يستطيع ان يختبر مدى صدق المفحوص ومدى دقة اجاباته عن طريق توجيه اسئلة اخرى مرتبطة بالمجالات التي شك الباحث بها .

القواعد الاساسية للمقابلة :

- ١- تحديد افراد المقابلة (تحديد مجتمع الاصل ومفرداته وعيناته)
- ٢- تحديد مكان وزمان المقابلة ، مع جعل الثقة المتبادلة التي يوفرها الباحث
- ٣- طريقة توجيه الاسئلة ، يجب ان تكون واضحة ومحددة مع تحديد الهدف، والباحث الجيد معتمدا على المصادر والدراسات السابقة
- ٤- ضمان الحصول على الاجوبة الصحيحة ، تجنب الاستجابات والتعالي من الباحث .
- ٥- ثبات صحة البيانات
- ٦- تسجيل المقابلة ، (استمارة خاصة) الة تسجيل (صوتية او مرئي

انواع المقابلات

للمقابلات انواع عدة يتخذ كل نوع منها صفة معينة تمثل موضوع المقابلة وهدفها ، وتصنف المقابلات وفق اسس معينة هي :

١- من حيث الهدف من المقابلة

المقابلة المسحية

يستخدم هذا النوع للحصول على معلومات وبيانات من الاشخاص الذين يعدون جزءا ومتخصصين في مجال تخصصهم وعملهم ، او ممن يمثلون جماعات يرغب الباحث في الحصول على معلومات وبيانات عنهم ، هذا النوع يستخدم في مجال الاقتراع السياسي وقياس الرأي العام

- المقابلة الشخصية

وتهدف الى فهم مشكلة معينة ، وتقصي الاسباب التي ادت الى تفاقمها بحالتها الراهنة وتطورتها تميهدا لتمديد اسبابها ووضع خطة للعلاج .

- المقابلة العلاجية

يهدف هذا النوع من المقابلة بشكل رئيسي الى القضاء على اسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجري معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفس

- المقابلة التوجيهية او الارشادية

وتهدف الى تمكين الشخص الذي تجري معه المقابلة وبمشاركة الباحث على تفهم مشاكلة الشخصية ، والمتعلقة بالعمل بشكل افضل وان يعمل خططا سليمة لحل هذه المشكلات .

٢- من حيث طريقة اجراء المقابلة :

- المقابلة الفردية

وهي التي تتم بين الباحث والمفحوص ، وتعد اكثر الانواع شيوعا في مجال البحث ، لانها تتم بين المقابل والمستجيب ، وتتميز بالدقة والوثوق من البيانات التي يتم الحصول عليها ، ومن جانب اخر تعطي فرصة للتركيز والتأكد من صحة المعلومات.

- المقابلة الجماعية

وتتم بين الباحث وعدد من الافراد في مكان واحد ووقت واحد من اجل الحصول على المعلومات . وتتميز هذه الطريقة بالاقتصاد بالوقت والجهد .

٣- من حيث نوع الاسئلة :

- المقابلة المعلقة

وهي المقابلة التي تطرح فيها اسئلة تتطلب اجابات دقيقة ومحددة ، ولا تفسح مجالات للشرح المطول ، وانما يطرح السؤال وتسجل الاجابة التي يقررها المستجيب ،

- المقابلة المفتوحة

وهي التي يقوم فيها الباحث بطرح اسئلة غير محددة الاجابة ، وفيها يعطي المستجيب الحرية في ان يتكلم دون محددات لابداء اراءه وافكاره حول موضوع المقابلة ، وتكون دائما عرضة لخروج المفحوص عن موضوع المقابلة ، مما يؤدي الى طرح اراءه لسبب ذات صلة بالموضوع .

مزايا المقابلة

- ١- تجمع الباحث مع العينات في وقت واحد
- ٢- يمكن للباحث من شرح مشكلة بحثه
- ٣- فسح المجال للباحث للتعمق بشكل تفصيلي
- ٤- يستطيع الباحث اقناع المجيب بمشكلة بحثه
- ٥- يتأكد الباحث من صدق معلومات الافراد
- ٦- الكشف عن جوانب عديدة لا يمكن كشفها عن طريق الاستبيان
- ٧- التعرف على طباع الافراد
- ٨- تسهل للباحث العمل مع الذين لا يقرؤون ولا يكتبون والعاجزين

الملاحظة :

هي تقدير بصري او سمعي لسلوك او ظاهرة ما ، وتسجيل المعلومات كلها ، والملاحظة هي الخطوة الاولى في البحث العلمي والتي تشكل البداية لكل وسائل جمع البيانات (الاستبيان) ، المقابلة ، الاختبارات ، التقويم (اذ تسبق كل هذه الوسائل ، في الملاحظة الظاهرة المراد دراستها ، لانها تفتح مجالا واسعا امام الباحث للتعرف على مشكلة البحث ، وتحديدتها ، كما انها توصل الباحث الى بعض الحقائق التي تمكنه من صياغة الفرضيات والاهداف.

وتعد الملاحظة من اكثر الاساليب المستخدمة في دراسة السلوك الانساني نظرا لدورها في الحصول على معلومات مفيدة وقيمة للسلوك الظاهري الذي يصدر عن الفرد خلال موقف معين يراقبه الباحث من خلاله ، والملاحظة اداة تتم من خلالها جمع البيانات عن حال الظاهرة سواء ما يتصل منها بسلوك الافراد الصادر ام تصرفاتهم عند التعرض لبعض المواقف الطبيعية او المصطنعة التي يمكن مشاهدتها .

وتعتمد طريقة الملاحظة بالدرجة الاولى على قابلية الباحث وقدرته على الصبر والانتظار فترات مناسبة وتسجيل المعلومات والاستفادة منها ، ويجب ان يقوم بالملاحظة فرد ذو خبرة وقابلية .

انواع الملاحظة

١- الملاحظة البسيطة

وهي تلك الملاحظات التي تحدث تلقائيا دون اخضاعها للضبط العلمي ، وتستخدم هذه الملاحظة عادة للتجارب الاستطلاعية ولجمع البيانات بصورة اولية للعمل ، حيث يجمع الباحث الملاحظات حول حركة الناس ومعيشتهم والعلاقات المتبادلة بين الافراد والنشاطات ، وهذا النوع من الملاحظة يتم بطريقتين .
الملاحظة بدون مشاركة .

وهي لا تحتاج من الملاحظ اكثر من مشاهدة ، وتتبع سلوكيات الافراد اتجاه موقف معين او الاستماع لحوار معين دون ظهور القائم بالملاحظة في الموقف ، وبالتالي لا يشارك الافراد فيما يقومون به من اعمال او أنشطة بما لا يعمل على تغيير سلوكهم الطبيعي او التلقائي الى سلوك تصنعى مرغوب اجتماعيا
الملاحظة بالمشاركة :

وفيها يقوم الباحث بمشاركة الافراد المراد ملاحظتهم في حياتهم ومشاعرهم وانشطتهم ، وكأنه فرد من هذه الجماعة خاضعا لنفس الظروف التي يمرون بها حتى لا يكتشفوا امرها ، وقد يحدث ان يكشف عن شخصية وخاصة عندما تالفه الجماعة،

٢- الملاحظة المنظمة :

هي الملاحظة العلمية بالمعنى الصحيح بحيث تتم في ظروف مخطط لها ومضبوطة ضبطا علميا دقيقا وتختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة من حيث انها تتبع مخططا مسبقا ، ومن حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظة ومادة الملاحظة ، تحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان ، ويستعين الملاحظ في الغالب ببعض وسائل الميكانيكية كالمسجلات الصوتية او كاميرات التصوير السمعية والبصرية ، وغير ذلك من الادوات وذلك بهدف جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة موضوع البحث ، وهناك نوعين من الملاحظة المنظمة

- الملاحظة المنظمة بدون مشاركة

وهي ان يلاحظ الباحث العينات بدون ان يجعلهم يشعرون وانهم مراقبون ، بها يستطيع معرفة الاشياء على حقيقتها ،

- الملاحظة المنظمة بالمشاركة

وهو ان يقوم الباحث نفسه ويعلم العينات بوجوده ويشرح لهم الهدف من وجوده ، وهناك يجب العمل على دقة الملاحظات وسلامتها ، لان غالبا ما تكون الملاحظة بالشراكة انتقائية ، وتستلزم الدقة العلمية للقيام بتسجيل الملاحظات ، وتحتاج هذا الى خبرة وتدريب .

الملاحظة الذاتية (التأمل الباطن)

وفيها يتم ملاحظة الفرد للعمليات النفسية التي تدور بداخله ، اي تأمل الفرد لما يجري في شعوره من احساسات وانفعالات بهدف تحليل او تأمل ووصف تلك الحالات المختلفة ، وتعد طريقة بحثية يمكن الاعتماد

عليها كلية في دراسة مختلف الظواهر محل اهتمام علم النفس ، وخاصة ان ما توصلت اليه نتائج البحوث التي استخدمت التأمل الباطن وانفقت مع النتائج التي اسفر عنها التجريب والملاحظة الموضوعية ،

مميزات الملاحظة

- ١- انها تسمح برصد تصرفات وسلوك الافراد الملاحظين بصورة طبيعية دون تكلف او حيطة كما يحدث مع وسائل جمع البيانات
 - ٢- يمكن اجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين وليس من الضروري ان تكون العينة التي يلاحظها الباحث كبيرة الحجم
 - ٣- انها تتطلب جهدا اقل مما تتطلبه الادوات الاخرى
 - ٤- تمكن الباحث مع جمع البيانات عن التصرفات والسلوكيات في وقت حدوثها مع توفر دقة جيدة في جمع البيانات
 - ٥- تعد اكثر الادوات ملائمة لدراسة الظواهر بشكل موسع يفوق ما تتميز به الادوات الاخرى
 - ٦- تمكن الباحث من الحصول على معلومات اكثر شمولية وتفصيلا كان تكون الملاحظة مفصلة بشكل تؤمن للباحث كل المعلومات التي يريد الحصول عليها وتؤمن معلومات اضافية لم يكن يتوقعها الباحث .
- عيوب الملاحظة

- ١- عندما يدرك او يشعر الافراد انهم تحت الملاحظة فانهم يعمدون الى تهذيب سلوكهم وتعديل تصرفاتهم
- ٢- في بعض انواع الملاحظة لا يمكن التنبؤ بحدوث سلوك معين ورصده وقت يحدث بصورة مفاجئة
- ٣- انها تعتمد على الحواس ، وان اي ضعف فيها يؤثر سلبا على دقة البيانات حتى عند استخدام الاجهزة في الملاحظة
- ٤- هناك بعض الاحداث لا يمكن ملاحظتها مباشرة مثل الحياة الخاصة للافراد
- ٥- قدرة الباحث على احتواء الموقف الملاحظ ، وشخصية وفلسفته في اجراء الملاحظة ، لذلك ان يتحرر الباحث من وطأة التأثير او التحيز وفق رؤيته الشخصية
- ٦- مع تعدد القائمين بالملاحظة فان رصد الظاهرة بتأثير بوجهات نظرهم ، مختلف البيانات التي تم جمعها .